

محاضرة المؤرخ الدكتور سيار الجميل في مئوية المشروع النهضوي العربي عمان / بترا

عقدت في العاصمة الاردنية عمان صباح يوم 23 - 24 تموز / يوليو 2016 ، ندوة في ذكرى مرور مائة سنة على اهم حدث تاريخي عربي تمثله الثورة العربية الكبرى 1916-1918 وانبثاق مشروع النهضة العربية ، وذلك في كل من المركز الثقافي الملكي والجامعة الاردنية ، وقد استضاف الاردن كلا من المؤرخين والمفكرين العرب : سيار الجميل (العراق) ، وخالد زيادة (لبنان) ، ومحمد عفيفي (مصر) والقي البروفيسور سيار الجميل المقيم في كندا محاضراته في الجلسة الاولى على قاعة المركز الثقافي الملكي ، وكانت بعنوان :

**" قراءة في فاتحة المشروع النهضوي العربي في القرن العشرين :
قيادة فيصل بن الحسين للثورة العربية الكبرى عام 1916 "**

، واستذكر بعد مرور مائة سنة على ذلك الحدث التاريخي ريادة فيصل لمشروع نهضوي عربي جاء مع بدايات القرن العشرين ، وقال الجميل : بأن مشروعاً آخر كان قد سبقه بمائة سنة ، والذي مثله حاكم مصر محمد علي باشا بمصر في بدايات القرن التاسع عشر، وقد انجب المشروعان عدة حركات نهضوية واستعادة للحياة العربية وتأسيس كيانات وحركات سياسية ناضلت من اجل الاستقلال ، ولكن المشروع النهضوي العربي صادف جملة من التحديات الصعبة ابان القرن العشرين ، واتهم اتهامات شتى هو برئ منها كل البراءة ، اذ فشل العرب في حمايته وتطويره ، فكان ان اخفقت المجتمعات العربية بعد العام 1979 ودخلت في نفق لم تخرج منه حتى الان .. وكان من المؤمل ان يستعيد العرب تلك المئوية ويقفوا جميعاً تحية لها قبل ان يقفوا يتعبدون في محراب الانقلابات العسكرية الدموية وازمنة الفوضى الدينية والطائفية ، فكان ان دخلنا القرن الحادي والعشرين ولم نجد اي مشروع نهضوي عربي جديد يأخذنا نحو المستقبل ..

ولقد اوضح الدكتور الجميل مقارنة بين الزعامات العربية ، ووجد كم كان الشريف (الملك) الحسين بن علي زعيم الثورة العربية نزيها وعنيدا وصاحب كلمة وموقف في تحقيق مطالبه ، وقد صدق بالوعود من دون أن يوقع اية معاهدة على غرار المعاهدات التي وقعها غيره ، وقد دفع ثمنا باهضا ، فكان ان طعن مشروعه واستلبه كل من البريطانيين والفرنسيين ، ونكل به من قبل العرب انفسهم

وقد فصل المؤرخ سيار مقارنا بين مفهومي العروبة والقومية العربية .. وطالب بانبثاق مشروع نهضوي عربي جديد من اجل تحديد مسار الاجيال القادمة ورسم طريق المستقبل